

لماذا لم يكسر رسول الله ﷺ أصنام الكعبة كإبراهيم عليه السلام؟ | قصة

الكعبة المشرفة [85]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثامنة والخمسين من قصة الكعبة - [00:00:00](#)

الحلقة الماضية اتكلمنا على موضوع طواف الرسول عليه الصلاة والسلام حول الكعبة وبها الاصنام. واتكلمنا قبل كده برضو في الحلقات الماضية على اننا بناخد بعض اللقطات من العهد المكي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الذي كان يعيش فيه في مكة المكرمة بشكل دائم ومستمر بنشوف بعض الاحداث الكبيرة التي حدثت في البيت الحرام - [00:00:19](#)

ترامب حول الكعبة المشرفة وده جزء لا يتجزأ من قصة الكعبة. فاتكلمنا على موضوع الطواف الرسول عليه الصلاة والسلام اضطرارا حول الكعبة وبها اصنام وان هذا استمر طول العهد المكي واستمر كذلك في العهد المدني عندما كان يذهب بعض الصحابة للعمرة في مكة المكرمة او - [00:00:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه لما عمل عمرة القضاء في سنة سبعة من الهجرة. وان الرسول صلى الله عليه وسلم رفض هذا النهج تماما بعد فتح مكة. لم يطف - [00:00:59](#)

الكعبة الا بعد ان اه اه حطم واخرج الاصنام كلها من الكعبة سؤال وهو نجابو عليه حلقة النهاردة لماذا لم يكسر الرسول عليه الصلاة والسلام الاصنام التي في الكعبة والكعبة هذا بيت الله عز وجل بيت معظم وشريف اعظم بيوت الله عز وجل في الارض مكان عظيم الحرم المكي - [00:01:09](#)

وهو نبي هذه الامة والله سبحانه وتعالى يحفظه من كل ضرر. كما فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده. قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام معروفة محجات قومه في امر الاصنام معروفة ومحجاه على نية واضحة فيها آآ - [00:01:37](#)

حد يصارخ وفيها تفسير للاصنام فيها سخرية من القوم وبشكل بارز وانتهى الامر بان القوم حركوا اه ابراهيم او القوف النار ونجاه الله عز وجل. فمممكن حد يقول والله طيب ما هو ربنا سبحانه وتعالى كما نجى ابراهيم عليه الصلاة والسلام سينجي - [00:01:57](#)

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. والموقف الذي قام به ابراهيم عليه الصلاة والسلام لماذا لم يقيم به الرسول عليه الصلاة والسلام في مواجهة كفار مكة وخاصة خاصة ان هذه الاصنام لا لو توضع في معبد بعيد كما كانت في ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مكان ما في الدنيا فالعراق ليس له افضلية معينة - [00:02:17](#)

غيري لكن هذه الاصنام الان في بيت الله الحرام. في الحرم المكي في الكعبة المشرفة. هراجع معكم قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. طبعا هي جاءت في مواطن كثيرة في القرآن الكريم. يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - [00:02:37](#)

مين؟ اذ قال لابييه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. قالوا لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. محاجة صريحة وواضحة حول قضية الاصنام. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من - [00:02:57](#)

اللاعبين. قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين. وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين هذا الكلام ما كانش في الحوار. هذا الكلام كان في ذهن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يصرح به امامهم بهذه الصورة في هذه

المرحلة - 00:03:17

وبعد كده هيصرح لكن الان وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين هو فكر ان هو يكيدي الاصنام يعني يدمر هذه الاصنام. ده قرار اخده سيدنا ابراهيم وبدأ يرتب له وينظم له. وبعدين بيقول ايه؟ فجعلهم جذاذا الا كبيرة - 00:03:37

لهم لعلهم اليه يرجعون. انا عامل خطة واضحة. وضحت المعالم. هيكسر كل الاصنام وهيسيب واحد كبير من الاصنام لا يكسره للسخرية من الناس وكان ممكن يوصلوا هو كمان وانتهينا لكن بيخلي اذهان الناس تتحرك في مسألة الاصنام وعبادة الاصنام -

00:03:57

قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انهم لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا. الخطة زهرت. بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا -

00:04:17

تكون الحججة دامغة بالغة انتم تعبدون احجارا لا تنطق لا تتحرك لا تنفع لا تضر هفكروا حركوا اذهانكم وفكروا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. نجحت - 00:04:37

قطة التي فعلها ابراهيم فكر بالقوم مع انفسهم لحظة فادركوا انهم على خطأ وانهم على شرك وانهم يعبدون من دون الله ما لا ينفع ولا يضر. لكن الكبر الذي غطى قلوبهم والاثم الذي يعني عاشوا فيه طمس على عيونهم - 00:04:57

فثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. انا ازاي نسألهم ما بينطقوش. قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولم تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. اقيمت عليهم الحججة. ايه اللي عملوه؟ اللي - 00:05:17

قالوا حركوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا بي كيذا فجعلناهم الاخيرين ونجيناها الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاي طبعا الايات يعني تكررت في سور كثيرة نفس المعنى. ان ابراهيم عليه الصلاة

والسلام - 00:05:37

ان كسر الاصنام بشكل عملي وواقعي فعلي. راح كسرنا بيده. واتهم كبير الاصنام بفعل هذه هذه الفعلة امام الناس فالناس فكرت ازاي الكبير ممكن يكون بيعمل حاجة زي كده وده حجر لا يتحرك لا ينفع لا يستطيع ان يدفع عن نفسه اصلا - 00:05:57

الدور فضلا عن غيره. ففكروا لكنه رجعوا تاني نكسوا سم احرقه القوم او رماه رماه في الحريق فنجاه جاه الله عز وجل السيناريو دور الترتيبه دي ليه الرسول صلى الله عليه وسلم ما فكرش ان هو يعملها في مكة المكرمة ويكسر هبل او اساف او نائلة - 00:06:17

بعدين بعد كدهوت يعني ينجيه الله عز وجل. لان سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام هو قائد للمسلمين. قائد تسعى الى النجاة بنفسها والوصول الى بلد مهاجر بعد كده اللي هو المدينة المنورة او غيرها ساعتها رؤيا - 00:06:37

معروفة هيروح فين او ان هو في مكة نفسها تتحول مكة من الكفر الى الاسلام الله اعلم الطريقة التي كانت ستدور بها الاحداث هو مش عارف لكنه يريد ان يقيم دولة. يريد ان يقيم امة. مش القضية قضية تعريف الناس بخطأ من الاخطاء وبعد كده ترك -

00:06:57

البلد وخلص سيدنا ابراهيم كان لوحده. كل القصة بتاعته في العراق فامن له لوط. يعني القصة بعد كل الحوار ده كله هو معه معه فرد واحد فقط مؤمن اللي هو آآ لوط عليه السلام وهو آآ ابن اخيه وهو هيكون نبي. فالموضوع مختلف - 00:07:17

عن رؤية الرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام بيضع برنامج وخطة وطريقة للادارة والحياة والنسق لا سنة التي ستستمر بعد وفاته الى يوم القيامة. وما فيش انبياء بعد كده. يعني لازم يضع امور - 00:07:37

حل القضايا ونجاة الامة والاساليب السياسية السليمة تكون خارجة عن اطار المعجزات مش هينفع يكون الحل ان فيه نار آآ يلقي فيها فيحمر من من من حرها. مش هينفع انه يكون فيه براق - 00:07:57

احملوا في كل تحركاتي في حادثة الاسراء والمعراج يبقى حادثة فردية في موقف من المواقف المعينة التي قابلته صلى الله عليه وسلم لكن الذي سيستمر مع الناس الى يوم القيامة لابد ان يكون امر خالي من المعجزات. في اخذ بالاسباب تماما. فالرسول عليه

الصلاة والسلام عرف انه اذا كسر - 00:08:17

قرأ الاصنام بشكل مباشر حتما ولا بد سيدخل فيه الصدام مع الكفار. صدام عسكري. هيتعدوا عليه كما يعني تعدى القوم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام طب ان نجاه الله عز وجل بمعجزة. طب وبقية الناس تعمل ايه؟ وحتى لو نجاهها الله عز وجل طب المنهج اللي هيستمر بعد كده ليوم القيامة هو ايه؟ هو منهج اخذ بالاسباب - 00:08:37

كله فلا بد ان تسيير الامور بالطريقة التي يمكن ان نقلد فيها الرسول عليه الصلاة والسلام. وهي طريقة الحذر والحيلة واخذ الاسباب والحرص على حياة الناس وتجنب الصدام وخاصة انه في هذه المرحلة التاريخية في مكة المكرمة مأمور بالكف عن القتال - 00:08:57

فربنا سبحانه وتعالى امره وهو لو فعل هذا الامر وكسر الاصنام فلا بد ان يستفز الناس للقتال وهو لا يريد هذا الامر. طب ايه منهجه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الاصنام. يعني هو هل هو يعني بيتجاهل وجود الاصنام كده تماما وخلص كأنها مش موجودة ولا بيعمل حاجة معينة - 00:09:17

احنا قلنا قبل كده في الطواف ان هو بيتجاهل وجود اسنائه اسنائه طوافه هو. لكن ما بيقولش حاجة لاهل مكة. لأ بيقول طبعا. لاهل مكة كان بيتكلم معهم وبينبه بشكل دوري ومستمر كما كان ينيبه ابراهيم عليه الصلاة والسلام قومه ينيبه على فساد عبادة - 00:09:37 هذه الاصنام وعلى انها لا تنفع ولا تضر ونزل القرآن الكريم بذكر هذا الموضوع اكثر من مرة. راجعوا القرآن الكريم هتلاقي كثير جدا من هذه الايات. يعني مسلا يقول آآ ربنا سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فا - 00:09:57

لا يضر ولا ينفع ذكر. ان يدعون من دونه الا انا. وان يدعون الا شيطانا مريدا. هذا يتكلم على الاصنام التي يعبدها القوم من دون الله عز وجل. الكفار كانوا يعتبرون ذلك شتما. كانوا بيتجروا يعني بيتهموا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:17 انه يسب الالهة لانه انتقص من قدراتهم. قال انه لا ينفع لا يضر لا يسمع لا يبصر فقالوا يا محمد ما انت بمنته عن سب الهتنا في مسلا رواية اخرى عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا - 00:10:37 فيكون آآ فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم ال اتنا ولا تذكر الهتنا بسوء.

وقالوا يا ابا عمارة انه سب الهتنا. وكلام كثير جدا في هذا الموضوع. الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواننا - 00:10:57 لم يكن بالسباب ولا بالفاحش ولا بالبذيع ما كانش يبسب الاصنام. كل اللي كان بيعمله ان هو بيذكر يعني النقائص التي عند هذا الصنم انه لا ينفع لا يضر لا يسمع آآ لا يبصر على هذه الصورة. وهم كانوا بيعتبروا هذا من آآ السباب لانه - 00:11:17

وانقاص لقدرات الالهة التي يعبدونها. ومع ذلك احيانا في السيرة النبوية وهذا يعني مش متكرر كثير لكن لكن في بعض الحوادث من مسلا هذه الصورة في مكة المكرمة وحصل برضو في المدينة المنورة قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة ان - 00:11:37

احيانا يتعرض بعض المسلمين لبعض الاصنام بشيء من الازي. لكنه خفي من غير ما حد ايه ياخذ باله على اساس ان هو يبرز للمشركين ضعف هذه الاصنام وقلة حيلتها. فازاي انت ممكن تعبدها؟ مسال ذلك حديث اه الصحيح - 00:11:57

بيقولوا اه علي ابن ابي طالب اه رضي الله عنه وارضاه بيقول لي كنت انطلق انا واسامة ابن زايد. رضي الله عنه علي ابن ابي طالب كان في مرحلة واضح اللي هو بيقول فيها هذا الحديث كان صغير في السن. اسامة ابن زيد وهو كمان صغير في السن. طبعا سيدنا علي اسلم وعنده عشر سنوات - 00:12:17

قال الارجح في ناس بتقول تمانية في ناس بتقول اكثر او اقل يعني في طفل في هذه المرحلة ومر بقى بالاسلام تلتاشر سنة في مكة هاجر وهو عنده ثلاثة وعشرين سنة - 00:12:37

تقريبا. ومعه اسامة ابن زيد برضو طفل صغير. طفلين مؤمنين ومسلمين. عايزين يعملوا حاجة ينفعوا بها الاسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام عنده خلفية عن الموضوع ما اتكلمش فهذا اقرار لما فعلوه. ما كانش امر متكرر لكنه حصل. قالوا ايه؟ كنت انطلق انا

واسمي ابن زيد الى - 00:12:47

اقلام قريش التي حول الكعبة. وده وده الشاهد من من من القصة ان انا دخلناها في قصة الكعبة ليه؟ لان دي الاصنام حوالين الكعبة في بيت الله الحرام. لم اكسر الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه المرحلة انما سمح لعلي ابن ابي طالب واسامة ابن زيد ان يفعلوا هذا الامر. عملوا ايه؟ فنذهب الى هذه - 00:13:07

نعم التي حول الكعبة فنأتي العذرات. العذرات ده من عذر اللي هي الغائط البراز. فيغدوا هذا هذه المخلفات ويذهبوا الى هذه الاصنام فننطلق به الى اصنام قريش. فنلطحها بالليل كده وما حدش شايف حاجة يروحوا ايه يحطوا العذرات هذه والغائط فوق الاصنام. فيصبح - 00:13:27

بيجي الصبح بقى بعد آآ ما يكتشفوا ان الصنم عليه براز عليه غائط على اليمين. فيقولون من فعل هذا باله جهتنا فينطلقون اليها ويغسلونها باللبن والماء. ده موقف يعني هو في نوع من - 00:13:57

اظهار ضعف هذه الالهة التي يعبدونها من دون الله عز وجل انها لا تستطيع ان تدفع عن نفسها هذا الضر. طبعا احنا عندنا في مواقف اه كثيرة كان يعني في السيرة النبوية راجعوا مسل هذا الامر سواء كانت وكلها حوادث فردية كانت موجودة احيانا في مكة المكرمة احيانا موجودة في المدينة المنورة - 00:14:17

عشان يسبت بها البعض للآخرين بعض المسلمين للآخرين من الكفار ان هذه الاصنام لا تستطيع ان تدفع الضر عن نفسها فضلا ان تدعوها انت تسع الضر عنك. تكرار مسل هذه الاحداث كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. وكلامه ومسل - 00:14:37

هذه الاحداث من علي ابن ابي طالب او اسامة ابن زيد او غيرهما. خلى الكفار يعني يعني ياخذوا مواقف عصبية جدا. وصل الامر ان ابو الحكم او ابو جهل ابن هشام قابله الصلاة والسلام وقال له والله يا محمد لتتركن سب الهتنا او لنسبن - 00:14:57

لاهلك الذي تعبد. فهنا اتصعد الموضوع. هو اصلا الرسول صلى الله عليه وسلم بيعبد الاله الذي يعبدونه ايضا. هم هم يشركون مع الله عز وجل الاصنام. يعني هم معترفين ان الرسول عليه الصلاة والسلام متوجه الى الله عز وجل بالعبادة. وهم يعترفون ان الله خلق - 00:15:17

الكون خلق السموات والارض وخلقهم. لكنهم يتخذون الاصنام شفعاء لله عز وجل. فهو اسار عنده ما عندوش مانع ان هو يسب الله الذي يتقرب اليه بهذه الاصنام اصلا. يعني فكرة عبادة الاصنام انه يوصله سفهاء هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ومع ذلك - 00:15:37

بالجحود والفجر ان هو عايز يسب الاله الذي يعبده محمد اللي هو اصلا كان مفروض بيعبد محمد صلى الله عليه وسلم ببسب الهتهم على ما قاله آآ ابو جهل. وزي ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش سباب لكنه كان بيذكر نقائص الاصنام كما - 00:15:57

جاءت في القرآن الكريم. فلما قال له الكلمة دي لما قال ابو جهل هذه الكلمة نزل قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله اطلبوا الله عدوا بغير علم. فذكر لي ان راوي القصة يعني يقول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم الى - 00:16:17

الله فاكتفى الرسول عليه الصلاة والسلام بشرح يعني صفات الله عز وجل وخلق الله عز وجل السموات والارض واحقيقته بالعبادة ولم يعد يتكلم عن الاصنام بعد هذا الموقف والعلماء بياخذوا من ده موضوع باب سد الذرائع. نازل آآ الفقهاء بتوع اصول الفقه. واخذين القصة ديت من القصص المهمة جدا عندهم ان سد الذرائع. سب - 00:16:37

اصنام وازهار ضعفها مصلحة. لكن المصلحة الاعلى هو حماية آآ لفظ الجلالة او ذات الالهية من التعرض لها بالسباب فلاجل هذه المصلحة مصلحة يعني عدم سب المشركين لله عز وجل امر الرسول عليه الصلاة والسلام بسد الذرائع بترك - 00:16:57

سب الهتهم وكشف آآ مساوئها امامهم في هذه المرحلة التاريخية. اخر حاجة بنقولها حاجة غريبة شوية جهاز كثير ما يعرفهاش. ان الرسول عليه الصلاة والسلام فعل فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام بتكسير الاصنام في اخر محطة من محطات مكة المكرمة - 00:17:17

خلاص هو بيهاجر كل المسلمين هاجروا ما عدش فاضل في في مكة كلها غيره هو وابو بكر وعلي ابن ابي طالب. فخلاص كل آآ رجال اللي قادرين على الهجرة هاجروا ولم يتوقعوا خلاص هيهاجروا بعد سويغات قليلة. في الليلة دي اللي هو هيهاجر فيها الى مكة المكرمة - [00:17:37](#)

ساهم الرسول صلى الله عليه وسلم في تكسير اكر اصنام قريش الموجودة في مكة المكرمة او في الكعبة المشرفة. شفت كده القصة دي قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه والقصة آآ يعني صحيحة السند بتاعها صحيح. بيقول فيها لما - [00:17:57](#) كان لما كان الليلة التي امرني الرسول عليه الصلاة والسلام ان ابيت على فراشي ليلة الهجرة. وخرج من مكة مهاجرا انطلق بي رسول صلى الله عليه وسلم الى الاصنام. الاصنام اللي فين؟ اللي حوالين الكعبة. فقال اجلس. فجلست الى جنب الكعبة. ثم - [00:18:17](#) عليه الصلاة والسلام على منكبيا ثم قال انهض. الرسول عليه الصلاة والسلام عايز يكسر الاصنام. بتوع الاصنام كانت محطوطة حوالين الكعبة كلها فوق نصب مبنية حوالين الكعبة. مش فوق الكعبة نفسها. لكن في آآ ابنية فوق جنب الكعبة كده ولازقة في الكعبة. فسيدنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:37](#)

عايز يكسر صنم من هذه الاصنام وهو مش طایل انه يوصل لهذا المكان فعايز سيدنا علي يرفعه لهذا لهذا المكان. فقال له اجلس فجلس وطلع فوق كتفه في ورقة من كبايه وقال له انهض فنهض. سيدنا علي وهو شايل الرسول عليه الصلاة والسلام فوقه عشان يوصل للصنم العالي. فلما رأى - [00:18:57](#)

ضعفي تحته قال اجلس لقي سيدنا علي مش قادر يشيل مع انه سيدنا علي يعني قوي لكن مش قادر يحمل الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام لسه يعالج الصنم ويكسره ويوقعه هياخد منه جهد لانه كمتبت باوتاد من حديد الى الارض. الصنم صنم نحاس - [00:19:17](#)

موجود وغالبا يعني ده نائلة يعني غالبا اساف او نائلة اللي كان لازق في الكعبة في هزه في هزه الوضعية وكان من من نحاس وسبت في الارض فصعب حركته صعبة وهياخد وقت في فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس اجلس نزلني تاني فجلست فانزلته عني - [00:19:37](#)

فانزلته عني وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي اصعد على منكابه. يا علي هو اللي هيطلع فوق كتف الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض به الرسول عليه الصلاة والسلام. شف الموقف العجيب سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام شايل فوقيه علي - [00:19:57](#)

ابن ابي طالب. شف علي ابن ابي طالب بيقول كلمة غريبة جدا جدا في هذا الموقف العجيب اللي هو محمول فوق رأس خير البشر. صلى الله عليه وسلم يقول قيل الي اني لو شئت نلت السماء. طائر يعني من كتر ما الارتفاع والرقي والعلو الذي وصل له عندما - [00:20:17](#)

رفعه الرسول عليه الصلاة والسلام المشاعر اللي جواه النبي صلى الله عليه وسلم شايلوه فوق يعني كتفيه يعني قال انا ممكن اقطف نجمة من السما السماء وصعدت الى الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقيت صنمهم الاكبر وصل للكعبة طلعه فوق - [00:20:37](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم خد جنب عشان التاني لما يوقع الصلاة ما يقعش فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. وقعد ايه؟ يعالج الصنم يحاول يحركه. وكان من نحاس كما يقول سيدنا علي - [00:20:57](#)

باوتاد من حديد الى الارض. فقال لي الرسول صلى الله عليه وسلم عاجه بسرعة خلص. فعالجته فما زلت اعالجه. ويقول صلى الله عليه وسلم ايه ايه؟ يعني بيستسرعوا ان هو كل ده في الظلام. كل ده في الليلة اللي هيهاجروا فيها. فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه. فقال دقه - [00:21:07](#)

دق هذا الصنم دقه. فدققته فكسرتة ونزلت. فوق الصنم فعلا فيقول وفي رواية اخرى زيادة فكسرتة كما تكسر القوارير. ثم آآ نزلت. فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق بعد - [00:21:27](#)

لما وقعوه وطلعوا يجروا هم اللاتين حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس. فلم يرفع عليها بعد. الصنم بعد ساعة ما وقع ما رفعوش الكفار ثاني في هذا المكان. فلم يوضع عليها بعد يعني شيئا من تلك الاصنام. هنا في اه نقطة مهمة - [00:21:47](#) جدا هذا الحدس اللي عمله الصلاة والسلام عمله في اخر مرحلة من مراحل مكة المكرمة. انا في تصوري ان هو بيوجه رسالتين مهمتين جدا لاهل مكة في هذه المرحلة اولا ان المرحلة التي كنا فيها انتهت. مرحلة الكف عن القتال مرحلة البعد عن الادي الاصنام. مرحلة ترك الناس تعبت بالكعبة بيت الله - [00:22:07](#)

الحرام انتهت واننا ما عندناش اي مشكلة في تحمل عواقب كسر الاصنام. غير المرحلة الاولانية التلتاشر سنة اللي كنا مأمورين فيها بالكف عن القتال سنذهب الان الى المدينة المنورة انتم ايها المشركون مدعوون ان تأتوا الينا في المدينة المنورة. ما عندناش مشكلة. نتحمل ما فعلناه هذا. هيحصل قتال يحصل بدر يحصل - [00:22:27](#)

او بيحصل معارك كتيرة خالص المرحلة القادمة مرحلة مختلفة. والرسول عليه الصلاة والسلام واضح ان هو كان مطمئن تماما الى الانصار. والى قوة الانصار وعزيمة الانصار وايمان الانصار ما عندوش - [00:22:47](#)

المشكلة لما يرجع المدينة المنورة ويكون دخلوا في يعني حروب. بالعكس انا شايف ان هو ما كانش فيه مخاوف من ويلات ستقع على المدينة المنورة بالعكس اذا كان في فرصة لاسترداد ما سلب من المسلمين. لان على مدار هذه السنوات الطويلة عذب الكفار كثيرا من المسلمين - [00:22:57](#)

نهبوا اموالهم وطردوهم من من بلادهم وديارهم يعني صادروا الاشياء الكثيرة وقتلوا منهم. فالان ستأتي الفرصة لهذا والرسول صلى الله عليه وسلم عنده ثقة في هذا الامر كبيرة دفعته الى هذا الامر. الرسالة الثانية الموجهة الى قريش ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. اللي عمله سيدنا ابراهيم قبل - [00:23:17](#)

كده بكسر الاصنام واظهار ضعف هذه الاصنام امام يعني ما فعله المؤمنون بها هو الذي عمله فعله صلى الله عليه وسلم وبهداه مقتدى فيهدى الانبياء في كسر الصنم زي ما فعل ابراهيم استغل النبي صلى الله عليه وسلم الظرف المناسب وفعل مسل ما فعل قبل ذلك - [00:23:37](#)

الاعظم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكسر الاصنام بهذه الصورة وهاجر الى المدينة المنورة. هذا كان تعاملهم صلى الله عليه وسلم مع قضية الاصنام وتفسير لماذا لم يكسر الاصنام في اول العهد المكي؟ ولماذا فعل ذلك في اخره؟ ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا - [00:23:57](#)

في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:17](#)